جمع السنبك وهو طرف مقدم الحافر والعثير
بكسر العين الغبار ونسبة عقدها الى السنابك
مجاز عقلي لكونها سببا لثوران المسبب لانعقادها
فوق الجياد والعنق نوع من السير وضمير عليه للعثير
وقد يجتمعان اي ادخال المقرب وتضمين التخييل
الحسن نحو قول القاضي الارجاني يشكو عن طول الليل
والسهر فيه في البحر الطويل يخيل لي ان سمر الشهب في
الدجى وشدت باهدابهن اجفاني سمر
الشهب اي النجوم في الدجى وشد الاجفان اليها
بالاهداب ممتنع عقلا لكنه تخييل حسن مع ان قوله
يخيل عليه يقربه الى الصحة ومنها المذهب الكلامي
وهو ايراد الحجة على طريقة اهل الكلام وهو سوقها
على وجه لو سلم لزم منها المطلوب نحو قوله تعالى لو كان
فيهما اي في السماء والارض آلهة الا الله غير الله
لفسدتا لخرجتا عن هذا النظام المشاهد لكنهما
لم تفسدا فلم يكن فيهما آلهة غير الله ومنها حسن
التعليل وهو تعليل الشيء بغير علته فهو اي المعلل
اما ان يكون ثابتا او لا يكون ثابتا فالاول المقصود
من التعليل بيان علته اي علة ثبوته سواء ظهر له علة

يعز

غيرها ذكرا ولا فالذي ظهر له علة نحو قول ابي الطيب
في البحر الرمل وهو فاعلات ست مرات ما به قتل اعاديه
ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب علل قتل الاعادي
بابقاء اخلاف رجاء الذئاب منا ولحوم القتلى
وقد كانت علته الظاهرة دفع مضرتهم والذي لا يظهر
علة غيرها ذكر نحو قول ابي الطيب في البحر الكامل
لم يحك نائلك السحاب وانما حمت به فصبيبها
الرحضاء النائل كالنوال العطاء السحاب جمع سحابة
على حد تمر وتمرة حمت به الضمير المرفوع للسحاب ومجرور الباء
السببية للنائل فصبيبها اي مصبوب السحاب وهو
المطر الرحضاء العرق في اثر الحمى شبه المطر بالعرق تشبيها
مؤكدا وبين علة تكونه من السحاب بحماها من غمها
المتولد من تفوق عطاء الممدوح على عطائها وليس له
علة ظاهرة والثاني وهو ما لا يكون المعلل ثابتا
مقصود بالتعليل اثباته سواء امكن المعلل او لا
فالاول نحو قول مسلم بن الوليد في البحر البسيط
يا واشيا حسنت فينا اساءته نجى حذارك انساني
من الغرق الواشي النمام وحسن اساءته غير ثابت فاثبته
بعلة تنجيه حذاره انسان عينه من الغرق في الدموع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)